

المجد الضائع

طوى الزمانُ زماناً في غلائلهِ
عشنا به املاً اهلاً وإخواناً
نبني لأمتنا مجداً ونرفعه
فوق الشوامخِ اعلاماً وبنينا
وندفعُ الظلمَ يوماً إن المَ بها
ونحفظُ العهدَ للأجيالِ عنواناً
فحدثَ الدهرُ عنا في صحائفه
وبات يزهو بذكر الشرى نشواناً
ونحنُ من بهجة الدنيا وفرحتنا
نرى الحياةَ أزاهيراً وريحاناً
وجائنا اليوم موتوراً يُفرقتنا
يُمزقُ الشعبَ أحزاباً وأدياناً
قل للزمانِ ومن قد جائنا عَجِلاً
اللهِ وحدنا فكراً وإخواناً
لن نفترقَ ولسان الضادِ يجمعنا
لولا ما كنا يوماً وما كنا
لن نختلفَ ورباط الدينِ وحدنا
هدى الرسالةِ إنجيلاً وقرآناً
هدى مرابعنا في القدسِ نحفظها
وإن تنكّرَ من ألقى ومن خاننا
القدسُ عائدةٌ والشامُ صامدةٌ
وإن تبارى لها الأعرابُ تُنكرانا

